



Global Network
on Extremism & Technology



فهم تأثيرات الدعاية الإرهابية على الباحثين وعلاقتها بتعزيز الشعور بالتأذي

ميرون لاکومي وماتشاي بوجيك

مايو 2023

الملخص التنفيذي

مشروع GNET من المشرعات الخاصة التي يقدمها المركز الدولي لدراسة الراديكالية، كينجز كوليدج لندن.

تقرير بقلم ميرون لاكومي وماتشاي بوجيك

الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET) مبادرة بحثية أكاديمية يدعمها منتدى الإنترنت العالمي لمكافحة الإرهاب (GIFCT)، وهي مستقلة ولكن تمويلها الصناعة من أجل فهم أفضل لاستخدام الإرهابيين للتكنولوجيا والتصدي لهم. ويقوم المركز الدولي لدراسة الراديكالية (ICSR) بتنظيم فعاليات الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET) والإشراف عليها، بصفته مركزًا بحثيًا أكاديميًا داخل قسم دراسات الحروب في كينجز كوليدج لندن. والآراء والاستنتاجات الواردة في هذه الوثيقة آراء المؤلفين، ولا تُفسر على أنها تمثل آراء منتدى الإنترنت العالمي لمكافحة الإرهاب (GIFCT) ولا الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET) ولا المركز الدولي لدراسة الراديكالية (ICSR)، سواء كانت صريحة أو ضمنية.

بيانات الاتصال

لأي أسئلة أو استفسارات، أو للحصول على نسخ أخرى من هذا التقرير، يرجى التواصل مع:

ICSR
King's College London
Strand
London WC2R 2LS
المملكة المتحدة

هاتف: +44 20 7848 2098
بريد إلكتروني: mail@gnet-research.org

تويتر: @GNET_research

هذا الملخص التنفيذي متوفر باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والاندونيسية واليابانية. ويمكن تنزيله بهذه اللغات وتنزيل التقرير بالكامل باللغة الإنجليزية مجانًا، كسائر منشورات الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET)، من موقع شبكة GNET على الإنترنت www.gnet-research.org.

حقوق التأليف والنشر © GNET

للإطلاع على التقرير كاملاً باللغة الإنجليزية، يُنصح بالبحث عن:
لاكومي، ميرون، وماتشاي بوجيك.

Understanding the Trauma-Related Effects of

“Terrorist Propaganda on Researchers” لندن:

الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET)، مايو 2023.

<https://doi.org/10.18742/pub01-119>

الملخص التنفيذي

يواجه الباحثون الذين يدرسون العنف السياسي والإرهاب عبر الإنترنت أخطارًا شتى على سلامتهم ورفاههم. وتكتنف هذا المجال البحثي الفرعي تحديات لم تحظ بقدر من الوعي اللائق بها لسنوات طويلة. ويتزايد الوعي بها منذ أن انطلقت الحملة الدعائية لتنظيم الدولة الإسلامية على الإنترنت، وبرع القائمون عليها في نشر مشاهد للقتلى أو لثناس يصارعون الموت للتأثير على جمهور الإنترنت. وأفاد بعض الباحثين بأن التعرض للمحتوى الإرهابي لفترة طويلة قد يؤثر تأثيرًا ضارًا على الشعور بالعافية من جوانب عديدة.

ويهدف هذا المشروع البحثي إلى تحديد ما إذا كان التعرض للدعاية الإرهابية عاملًا من عوامل شعور الباحث بالتأدي أو إصابته باضطرابات مزاجية. وتستند دراستنا هذه إلى نهجين بحثيين: استطلاع للآراء عبر الإنترنت وإجراء تجربة غير مسبوقه. أجري استطلاع للآراء عبر الإنترنت على فريق من الباحثين المعروفين المهتمين بموضوع الإرهاب، وقد سئلوا عن آرائهم وتجاربهم التي توضح تأثير أنشطتهم البحثية على صحتهم النفسية. واستعنا في إجراء هذه التجربة بجهاز الإفادة البيولوجية وتقنية تعقب العين لقياس استجابة الباحثين النفسية الفسيولوجية قصيرة المدى للمحتوى العادي المتاح على الإنترنت (مجموعة الضبط) وأنواع معينة من الدعاية الإرهابية (المجموعة التجريبية). ثم قارنا بين ردود أفعال المجموعتين، ولا سيما تثبيت العين والتواصل الجليدي.

أهم النتائج:

- تبين لنا أن معظم باحثي الإرهاب الذين شملهم الاستطلاع قد أصابتهم أضرار نفسية من تعرضهم للمحتوى المتطرف العنيف مرة واحدة على الأقل في مسيرتهم المهنية. وأنهم أصيبوا بمجموعة كبيرة من ردود الأفعال. وكثيرًا ما تكون الدعاية الإرهابية سببًا لشعورهم بالحزن والاندفاع والغضب والخوف. ومن الشائع جدًا أن يعترفهم، بسبب تحليل هذا المحتوى، ضعف في التركيز أو شعور بالصداع أو كوابيس بل وضعف في الذاكرة. وكثيرًا من ردود الأفعال هذه تُعد من أعراض الشعور بالصدمة أو اضطرابات المزاج. ولكن الإصابة بأشد تأثيرات هذه الصدمة أقل تواترًا من الإصابة بردود الفعل النفسية الضارة الأخرى منها.
- وقد تكون مشاهدة القتلى أو أناس يصارعون الموت، والتعبير عن المشاعر الجياشة والفظة ومعاناة المدنيين من أشد أنواع المحتوى المتطرف العنيف ضررًا على صحة الباحثين النفسية.
- وعادة ما يكون الباحثون ذوو الخبرات الكبيرة في دراسات الإرهاب أكثر وعيًا بمخاطر مشاهدة المحتوى الإرهابي من غيرهم. ويتناول كبار الباحثين هذا النوع من المحتوى بحرص أكبر مقارنة بالباحثين المبتدئين.
- ونقول، من واقع تجربتنا، إن الباحثين في مجال الإرهاب يلتفتون في المقام الأول باهتمام قصير المدى إلى الوجوه والشعارات والنصوص وغيرها في وسط الشاشة. وفي الأساس يركز الباحثون أيضًا على المشاهد الدموية، كوجوه الضحايا ومواقع الإصابة والدماء، عند ظهورها في الشاشة. ويبشر هذا الاتجاه بحلول واعدة لتخفيف مخاطر الشعور بالصدمة.
- ولقد اتضح من واقع البيانات التي توصلنا إليها بتقنية الإفادة البيولوجية أن المجموعة التجريبية التي تعرضت لمحتوى إرهابي ظهرت فيها آليات تعويضية أقوى، تجسدت في شعورها باضطرابات عاطفية شديدة، مقارنة بمجموعة الضبط التي انفتحت على إصدارات الإنترنت العادية. وقد يكون دورها مهم في عمليات تكيف الباحثين في مجال الإرهاب.

- ولم يحظ معظم باحثي الإرهاب الذين شملهم الاستطلاع بأي دعم من المؤسسات التي يعملون بها في تخفيف أخطار هذا المجال على صحتهم النفسية. وهناك ضرورة ملحة لتطبيق معايير وسياسات جديدة في الأوساط الأكاديمية تحافظ على رفاة الباحثين. وقد تشتمل هذه السياسات على إجراء تحسينات في ثقافة العمل في الجامعات، وتوافر خبراء الصحة النفسية، وتقديم تدريبات منظمة ترفع مستوى وعي الباحثين المبتدئين.
- ولعل من المفيد في تقليل المخاطر التي قد تواجه الباحثين اتباع إجراءات جديدة في تحليل المحتوى الإرهابي، كتبادل الإشراف عليه والعمل الجماعي وطرق إعادة تهيئة المشاعر وتعوّد عدم الالتفات إلى المحفزات البصرية المملّقة وغير ذلك. وإذا صُممت مخططات معرفية فعالة بدقة تراعي مشاهدة المحتوى الذي يمثل تحديًا عاطفيًا، فمن الممكن أن يساعدنا هذا في تصنيف هذه التجربة المهنية بوصفها عنصرًا منفصلًا عن هوية الباحث كإنسان.
- ومن أبرز آليات المواجهة الواعدة التي أشار إليها المشاركون نشر روح الفكاهة، والانتباه الانتقائي، وتقليل مدة النظر إلى الشاشة، وأخذ فترات راحة وتعزيز التفكير التحليلي. ولكن فعاليتها تتوقف على عوامل متعددة. فلا توجد طريقة وحيدة تناسب الجميع.



Global Network
on Extremism & Technology

بيانات الاتصال

لأي أسئلة أو استفسارات، أو للحصول على نسخ أخرى من هذا التقرير، يرجى التواصل مع:

ICSR
King's College London
Strand
London WC2R 2LS
المملكة المتحدة

هاتف: **+44 20 7848 2098**
بريد إلكتروني: **mail@gnet-research.org**

تويتر: **@GNET_research**

هذا التقرير، كغيره من منشورات الشبكة العالمية للتطرف والتكنولوجيا (GNET)، يمكن تنزيله مجاناً من موقع شبكة GNET على الإنترنت www.gnet-research.org.

حقوق التأليف والنشر © GNET